سافروا تصحوا وتغنموا ويروى وترزقوا وقيل انفع ادلكم بالسفر فان المسافر
في عون الله تعالى راكبا كان او ماشيا وهذا لمن يسافر لله تعالى في طلب علم
او رياضة نفس او فرارا من الفتنة كما جاء في حديث آخر من فر بدينه من ارض
الى ارض وان كان شبرا استوجبت الجنة وكان رفيق ابرهيم ونبيه محمد عليهما
الصلوة والسلام ٥ واما سنته فان يختار بالخروج يوم الاثنين او الخميس ٥
وعن محمد رضي الله عنه انه كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر واذا
كان القمر في العقرب ويخرج في اول النهار ففي الغدو بركة ونجاح ٥
وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين في بيته واذا رجع من
السفر فليصل ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت
بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني
اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال
والولد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا الارض
وهون علينا السفر اللهم زودني التقوى واكفني البلوى واغفر لي ذنبي
ووجهني للخير اينما توجهت ويقرا هذه السور الخمس او قل يا ايها الكافرون
ويفتتح كل سورة باسم الله تعالى ٥ ومن السنة ان يودع اخوانه فان
الله يزيد بدعائهم خيرا ويقول لاهله استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم
عملكم ويقول المودع للمسافر زودك الله التقوى ووجهك للخير ٥ ويحمل
المسافر معه عدة اشياء القارورة للدهن والمشط والمدري والمكحلة
والسواك والمقراض والمرآة والقوس والسيف والعمامة والحذاء والاستقاء
والمخرز والمسلة والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما ينتفع به هو وغيره
ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقراها في كل منزل احدى عشرة
مرة ويقرا آية الكرسي مرة وما قدروا الله حق قدره وكان عليه الصلوة والسلام
اذا خاف العدو قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
ويكثر ذكر اسم الله تعالى عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن نسي ذكر الله
تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال له تغنه فان لم يحسن الغناء قال له
تمنه

تمنه فيقول بسم الله واذا استوى عليها يقول الحمد لله واذا سارت الدابة
يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلثة على الدابة فان المقدم ملعون
ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا للحديث او انتظار امر بل ينزل فان الله تعالى
خلقها للحمل والركوب لا لغيره واذا عثرت الدابة لا يقول تعس الشيطان فانه
يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من
الذباب وليتعوذ بالله من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث
صاحب الدابة احق بصدرها ولا يتقدم على دابة احد الا باذنه ولا باس بعقبة
اثنين او ثلثة في ركوب الدابة ويطلب لسفره رفيقا صالحا فقد قيل التمسوا
الرفيق قبل الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة واذا خرج الجمع سفرا امروا
واحدا عالما عاقلا رجلا لقوته في امره ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد
فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة
القطوف امير على الركب اي يسيرون على قدم اضعفهم وكان النبي عليه
الصلوة والسلام ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيزجي الضعيف ويدعو
لهم ويتوحد منه رفقائه بما استطاع من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة
عند الحمل والركوب والنزول ويحمل المركوب على ملاذ الارض اي في الخصب
والعشب واذا كانت الارض مخصبة فليقتصد في السير وان كانت مجدبة
احد في السير واسرع فان ذلك من الرفق والرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق
والمزاح في غير معصية الله تعالى ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر
التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل ما له وقوته وما عنده ويوافقهم ويواتيهم
في كل صباح ويجيب داعيهم ويغيث مستغيثهم ولا يقول لسائله لا وان يخرجوا
في الطريق نزلوا وتوامروا فان راوا شخصا واحدا لم يسالوه عن الطريق ولا
يسترشدوه فربما يكون عينا للصوص او هو الشيطان الذي حيرهم ولا يؤخرون
صلوة حضرت عن اول وقتها بل يؤدونها ويستريحون منها فانها ذكر الله
تعالى ويصلونها في جماعة ولو على طرف زرع ولا ينام احد على دابة فان ذلك

Copyright © King Saud University